القسمُ الثاني : الذي لا يجوزُ إدغامُهُ : .

وإذا قلتَ : مررتُ بوليّ ِ يزيدَ وعَدوّ ِ وليدٍ فإن شِئْتَ أخفيتَ وإنْ شِئتَ بنيتَ ولا يجوزُ الإِدغامُ لأَنكَ حيثُ أَدغمتَ الواوَ في (عَدوّ ٍ) والياءَ في (وَليّ ٍ) فرفعتَ لِسَانَكَ رفعةً واحدةً ذهبَ المدّ ُ وصارتا بمنزلةِ ما يدغمُ مِنْ غيرِ المعتل فالواوُ الأُولى في (عَدوّ ٍ) بمنزلةِ اللامِ في (دَلْوٍ) والياءُ الأُولى في (وَليّ ٍ) بمنزلةِ الباءِ في (ظَبيٍ) والدليلُ علَى ذلكَ أَنَهُ يجوزُ في القوافي (ليّ َا) معَ قولِكَ : ظَبْياً و (دوّا) معَ قولِكَ : غَزْواً وإذَا كانتْ الواوُ قبلَها ضَمّةٌ والياءُ قبلهَا كسرةٌ فإنّ َ واحدةً منهما لا تدغمُ إذَا كانَ مثلُها بعدَها وذلكَ قولُكَ : ظَلَمُوا واقِداً واظْلِمِي يَاسراً ويغزوُ واقِدٌ وهَذَا قاضي يَاسرٍ لا تدغمُ وإنّما تركوا المَدّ َ علَى حالهِ في الإنفصالِ كمَا قالوا : قَد قُوْوِلَ حيثُ لم تَلزمِ الواوُ وأرادوا أَنْ تكونَ علَى زنةِ (قَاوَلَ) فكذلك هذهِ إذا لم تكُنْ الواوُ لازمةً فأَمّ َا الواوُ إذَا كانتْ لازمةً بعدَها واوٌ في كلمةٍ واحدةٍ فهيَ مدغمةٌ وذلكَ نحو : مَعْزِوٍّ وَزَنهُ مَفْعُولٌ فالواوُ لازمةٌ لهذَا البناءِ ولَيْسَتْ بمنزلةِ قُوْوِلَ الذي إذا بنيتَه للفاعلِ صَارَ : قَاولَ وإذَا قلتَ وأَنتَ تأمرُ : اخْشَي يّ َاسِراً واخْشَوا وَاقِداً أدغمتَ لأَنّ َهما لَيسا بحرفَي مَدٍّ كالألفِ لأَنّ َهُ انفتحَ ما قبلَ الهاءِ والواوِ